



## حَتَّى نَحَافِظَ عَلَى مَاءِ زَمْزَمَ وَعَلَى نِصَارَةِ الْحَرَمِ..

لا نسرف في ماء زمزم بصب أكثر مما نقدر على شربه ، فنلقي بالباقي !  
لا نترك أطفالنا يعبثون بماء زمزم ويلعبون به ، ونشرف عليهم عند شربهم .  
لنضع الكاسات بعد استعمالها في مكانها المخصص في الترامس .  
لنقتصد في استعمال الكاسات وإن كانت متوفرة بفضل الله .  
لا يليق بمنظر المسجد الحرام إلقاء وبعثرة الكاسات عند ترامس الشرب والمشارب .  
ماء زمزم الموضوع في المسجد الحرام خصص للشرب فقط ! وهناك أماكن مخصصة في خارج المسجد الحرام لتعبئة الجوالين ..  
لا يليق بطهارة المسجد الحرام ، الوضوء عند الترامس ورفع الأرجل إلى مكان صب الماء للشرب ، وطرح الماء وبعثرته على الأرض ، فضيه إيذاء ومضايقة للمصلين والطائفين ، وربما أدى إلى انزلاق الناس ووقوع ما لا يحمد عقباه ! فلنقض على هذه الظاهرة .  
هناك مشارب لماء زمزم - ومغاسل - منتشرة خلف الصفوف في آخر المسجد الحرام وفي البدروم ، لا بأس بالوضوء من ماء زمزم وصبه على الرأس فيها ، وقد ثبت عن الرسول ﷺ صب ماء زمزم على الرأس بعد الطواف قبل السعي ، والوضوء منه أيضاً .  
ترامس زمزم تعقم وتعبأ بماء زمزم وتغلق بإحكام ، فلا داعي من محاولة فتحها ، وليس هناك أية فائدة من فتحها ، فلنمنع من ذلك .  
ترص ترامس زمزم وتوضع بطريقة متناسقة ، بحيث لا تؤذي المصلين والطائفين والعاكفين والمارة .. وليستفيد منها الجميع ، فلا داعي لتحريكها من أماكنها وإخراجها من مواضعها ، وتخصيصها لمجموعة دون غيرهم ، فلنتجنب عن هذا !  
يمنع منعاً باتاً تعبئة الأكياس من داخل الحرم ، ولا ينبغي أن يحول المسجد الحرام إلى أماكن تعبئة ، فيضطر الشارب إلى الانتظار وعرقلة حركة المارة ، وربما تتمزق الأكياس أو تكون مخروقة فيأثم فاعله بإيذائه للناس في كل الأحوال ..  
وإن كان لابد فهناك مشارب منتشرة في ساحات الحرم .

## آداب عامة ..

ما أجمل أن تشرب ماء زمزم مستحضراً نيتك وموقناً بموعد الله لك مستقبلاً القبله ..  
سَمِ الله قبل شربك .. حتى لا يشاركك الشيطان .  
اشرب بيمينك .. فإن الشيطان هو الذي يشرب باليسار .  
اشرب الكأس في ثلاث رشقات فإنه ( أهنأ وأبرأ وأمرأ ) كما في الحديث .  
من الأفضل شربه جالساً ، ولا بأس بشربه قائماً خاصة عند الزحام .  
يستحب التخلع من ماء زمزم - أي حتى ترتفع الأضلاع - من كثرة الشرب منه ، وقد جاء أن المنافقين لا يتخلعون من زمزم .  
من سنة نبينا ﷺ شرب ماء زمزم بعد الطواف قبل التوجه إلى الصفا ، ولعل الحكمة في ذلك أن يشعر المرء بفرقه إلى الله وهو يسعى سعي (هاجر) بين الصفا والمروة ، ويتذكر نعمة ربه في الماء الذي كانت تبحث عنه .. فلذا قال النبي ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : ( إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له : ألم نصح لك جسمك و نرويك من الماء البارد ؟ ) وفي حديث آخر عنه ( هذا و الذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه : ظل بارد ورطب طيب و ماء بارد ) .  
رواه الترمذي .  
رواه الترمذي .

## هزيمة جبريل وسقيا إسماعيل

١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

# ماء زمزم ..

إنها مباركة .. وطعام طعم .. وشفاء ودواء من كل سقم ..  
زمزم طعام وشراب هاجر وابنها إسماعيل عليه السلام بعد هزيمة جبريل بعقبه  
من تحت رجلي الغلام ، وكان قد انتهى الطعام والشراب الذي كان معهما  
قال ابن عباس-رضي الله عنهما-مرفوعاً إلى النبي ﷺ ( فشربت وأرضعت  
ولدها فقال لها الملك - أي جبريل - لا تخافوا الضيعة فإن هاهنا بيت  
الله ، بينه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ) ..

## ومن هنا بدأت قصة بركة زمزم ..

يقول أبو ذر رضي الله عنه : قد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم - أي مكة -  
مالي طعام إلا ماء زمزم! فسمنت حتى تكسرت عكُنْ بطني وما وجدت  
على كبدي سخفة جوع .

فقال النبي ﷺ له : ( إنها مباركة إنها طعام طعم وشفاء سقم ) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ( كان النبي ﷺ يحمل ماء زمزم في الأداوي والقرب  
وكان يصب على المرضى و يسقيهم ) . أخرجه الترمذي . السلسلة الصحيحة .

وعن أبي جمره الضبي قال : كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ مَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي  
الْحُمَّى فَقَالَ : ( أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ( الْحُمَّى  
مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ ) ( أَوْ قَالَ ) ( بِمَاءِ زَمْزَمَ ) شَكَ هَمَامٌ . أخرجه البخاري

# خير ماء وأطيب ماء على وجه الأرض ..

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : ( خير ماء على  
وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم و شفاء من السقم )  
أخرجه الطبراني . صحيح الجامع ( ٢٣٢٢ ) .



## ماء الصلح والصلح ..

غُسل وطُهر به قلب الرسول ﷺ وهو صغير ، وصدره وهو كبير ليقر فيه الإيمان  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام وَهُوَ يَلْعَبُ  
مَعَ الْغُلَّامَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ  
مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ  
بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ وَجَاءَ الْغُلَّامَانِ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ -  
يَعْنِي ظَنُرَةَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ- فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ. فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ  
مُنْتَفِعُ اللَّوْنِ قَالَ أَنَسٌ وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمَخِيطِ فِي صَدْرِهِ )  
أخرجه مسلم

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : ( فرج سقف بيتي و أنا بمكة فنزل  
جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب  
ممتلئ حكمة و إيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ؛ ثم أخذ بيدي فخرج  
بي إلى السماء ... ) الحديث ، متفق عليه .

# سقيا الأماني ..

فليتمن المرء ما شاء قبل شربه ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال :  
( ماء زمزم لما شرب له ) أخرجه ابن ماجه .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : ( ماء زمزم  
لما شرب له إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك  
الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبرائيل عليه السلام  
وسقيا الله إسماعيل عليه السلام ) حسن . رواه الدارقطني والحاكم .  
وفي رواية : ( أو لحاجة قضاها الله ) ..

نعم العون على العيال ..

عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: " كنا نسميها شباغة "يعني : زمزم"  
وكنا نجدها نعم العون على العيال "  
وإسناده جيد السلسلة الصحيحة . أخرجه الدارقطني والطبراني

أعلى هدية يهديها الإنسان أو تهدي له ..

عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( كان النبي ﷺ يحمل ماء زمزم )  
أخرجه الترمذي والحاكم . صحيح الجامع .  
عن جابر - رضي الله عنه- أن النبي ﷺ : كان يرسل وهو بالمدينة قبل أن  
تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو : ( أن أهد لنا من ماء زمزم ولا تترك  
فيبعث إليه بمزادتين )  
أخرجه البيهقي بإسناد جيد .